المحاضرة الثانية: أنواع المخدرات وتصنيفاتها

أهداف المحاضرة الثانية

الهدف الخاص

أن يميز بين مختلف أنواع المخدرات.

الأهداف الاجرائية:

1/ أن يميز المخدرات من حيث تصنيفاتها

2/ أن يستنتج أنواع المخدرات من حيث المصدر واللون والتأثير والحجم

3/ أن أ يضبط خصائص المخدرات حسب نوعها.

تمهيد: اختلف الباحثين في تصنيف المخدرات نظرا لاختلاف أثارها ووجود أنواع كثيرة من المخدرات لذا اختلف الباحثين في تصنيفها

وهنا وفي هذه المحاضرة سوف نحاول ان نعرض أهم التصنيفات الشائعة لأنواع المخدرات:

أولا: تصنيف المخدرات"

1-1 من حيث طبيعتها: وهي كالتالي:

- مخدرات طبيعية: وهي كل ما يأخذ مباشرة من النباتات الطبيعية، ومنها: الحشيش والأفيون والكوكا والقات.
- المخدرات التصنيعية: ويتم استخلاصها من المواد والنباتات الطبيعية ولكنها أكثر تركيزا منها وأشد فتكا بالإنسان ونأخذ على سبيل المثال: المورفين الذي يتم استخلاصه من الأفيون ولكنه أقوى، والهيروين مستخلص من المورفين ولكنه أشد فتكا منه.
- المخدرات التخليقية: وهي المخدرات الناتجة عن تفاعلات كيميائية وهي مخدرات تم صنعها في المعامل من مواد كيميائية، مثل: الإمفيتامينات والكبتاجون والباربتورات .

2-1 تصنيف المخدرات تبعا للون المخدر: من بين التصنيفات المستخدمة تصنيف الثنائي للمواد المخدرة وهي كما يلي:

- المخدرات السوداء: ومنها الحشيش والافيون
- المخدرات البيضاء: كالهروين والكوكايين

3-1 تصنيف المخدرات حسب مبدأ التأثير:

- المخدرات المنشطة.
- المخدرات المسكنة.
- مخدرات مسكنة أفيونية.
- مخدرات مسكنة غير أفيونية

4-1 تصنيف المخدرات حسب درجة الخطورة:

- المخدرات والمؤثرات العقلية كبرى: مثل الافيون والمورفين والكوكايين والهروين والحشيش
- المخدرات والمؤثرات العقلية الصغرى: وهي أقل خطرا عند استعمالها ومنها هذه المواد المنبهات والمنومات والمسكنات.

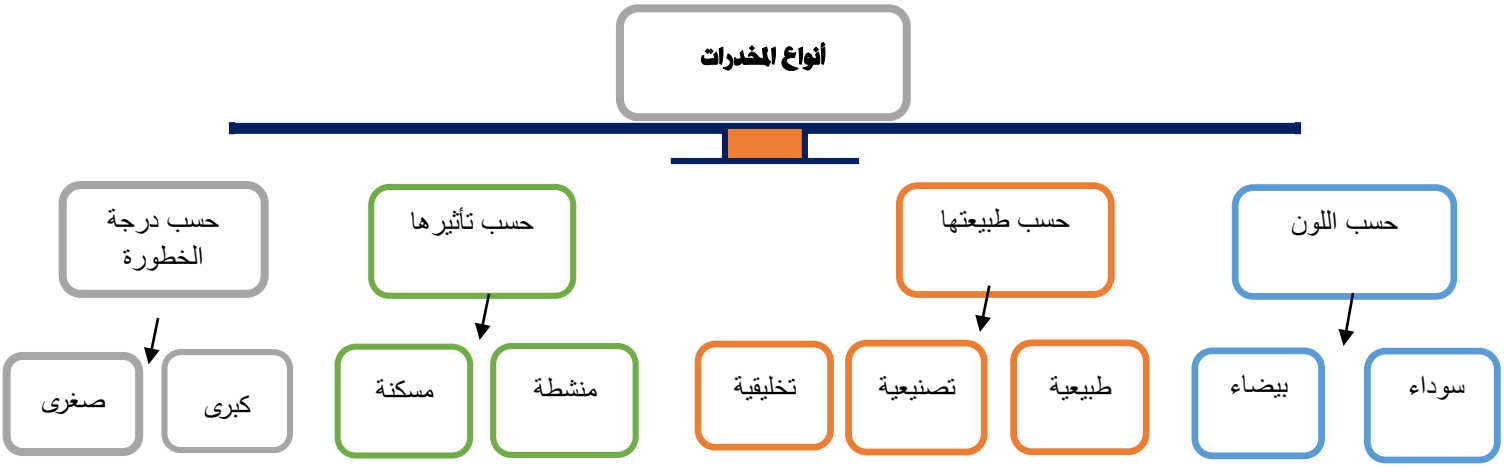

شكل رقم (1) يمثل أنواع المخدرات حسب تصنيفاتها (من إعداد الباحثة)

ثانيا أنواع المخدرات وخصائصها:

1- الحشـــيش أو (الماريجوانا): ويحصـــل عليه من نبات القنب الهندي، حيث يســـتعمل الحشـيش كمخّدر في شـكل سـجائر، أو يسـتهلك عن طريق غليه في الماء مثل القهوة أو بلعه مباشـرة في شـكل حبوب، الخ، ويعتبر أكثر المواد اسـتهلاكا لدى المتعاطين في الدول العربية لكونه أقل سعرا وأسهل تناولا وأقل خطرا على الصحة من الأنواع الأخرى.

2- **الافيون:** وهو مادة تستخرج من نبات الخشخاش، وهو نبات عشبي يحمل ازهارا بنفسجية أو بيضاء ثمرته على شكل كبسولة مستديرة. يستخرج منها مادة الافيون وذلك بكشطها حيث يخرج سائل ابيض لزج ســرعان ما يتحول الي اللون البني عند تعرضــه للهواء ويترك حتى يصـير صـلبا متماسـكا. وقد اسـتخدم كمخدر في العمليات الجراحية البدائية، ومنوم ومهدئ، ويتم تعاطيه عن طريق الفم، أو عن طريق تدخينه، أو يذاب في الماء ثم يحقن في للجسـم. ويسـتخدم الافيون لمعالجة بعض الامراض مثل: الام المفاصل / عرق النسا/ الارق / الصرع/ التشنجات.... **الخ.**

1-2 المورفين: هو أحد مشــتقات الافيون. يمكن ان يأتي على شــكل أقراص او محاليل للحقن. ويتدرج لونه من الأبيض الى الأصـفر او البني. وقد تم اسـتخدامه في الأغراض الطبية في العالم الغربي، فاسـتعمل لعلاج بعض الألم والاسـهال الشـديد والسـعال عن طريق الحقن. ويتم تعاطيه عن طريق الحقن تحت الجلد، او في العضــل أما في حالات الإدمان المتقدمة فإنه يحقن مباشــرة في الوريد أين تكون فعاليته أسرع.

2-2 الهروين: وهي من مشـتقات الافيون، وهو مادة تسـتحضـر من مادة المورفين وهو أخطر مشــتقات الافيون، وإن تعاطي جرعة واحدة منه تسـبب الإدمان مدى الحياة. وهو ما يجعل الكثير من العصـابات تسـتخدمه للضـغط على بعض الأشخاص ليصبحوا في حاجة دائمة لجرعة منه.

3-2 الكودين: يعتبر أحد مشــتقات الافيون، ويســتخدم في الأغراض الطبية للتقليل من الإحســاس بالألم كما انه يدخل في معظم أدوية الســعال والادمان عليه يشــكل حالة من التوتر وتقلصــات عضــلية والجرعات الزائدة قد تؤدي للوفاة وتقدر هذه الجرعة من 500 ملغ - 1000 ملغ.

3- **القات:** ويحتوي على مواد كيميائية وهو يشبه تأثير الامفيتامينات بنسبة 20% ويتم تعاطيه عن طريق المضغ البطيء

وإضافة كميات بين حين واخر، كما تستعمل اوراق القات المجففة لتحضير ما يسمى بـ شاي العرب، ولا بد من الاشارة الى ان هذه النبتة لم تنتشر على مستوى العالم لأنها تفقد خاصيتها إذا جفت ولا يمكن الاحتفاظ بها لفترة طويلة. وفي عام 1935م بدأت اللجنة الاستشارية لعصبة الامم المتحدة بأول دراسة عن القات وفي عام 1973اعتبر القات من ضمن المواد المخدرة من قبل منظمة الصحة العالمية

4- **الكوكا:** هو نبات يزرع في مناطق كثيرة من العالم، خاصة في أمريكا الجنوبية عند مرتفعات الأنديز والأرجنتين وبوليفيا وبيرو، ويتم استهلاكه عن طريق المضغ ،أو يستخدم كالشاي ويتم تحويل أوراق هذا النبات إلى معجون يخلط بالسجائر ويتعاطاه الفرد، كما يتم تحويلها إلى صورة مسحوق في صورة فضية بلورية يمكن استنشاقها ويتم تحويلها إلى محلول يتم تعاطيه عن طريق الحقن بالوريد ومتعاطي هذا النوع من المخدر يصاب بهلوسات بصرية وسمعية وحسية وأوهام خيالية مثل الشعور بقوة عضلية فائقة والشعور بالعظمة، وقد يبالغ المتعاطي في تقدير قدراته الحقيقية، مما يجعله شخصا خطرا قد يرتكب أعمالا إجرامية ضد المجتمع.

1-4 **الكوكايين:**

هو عبارة عن مسحوق أبيض بلوري كثلج، يستعمل للحصول على النشوة والارتياح، والشعور برضا والثقة بالنفس، وكذلك لزيادة قدرة الأداء لدى متعاطيه لما يمنحه من إمكانية لبذل مزيد من الطاقة. ويؤدي تكرار تعاطيه إلى نقص الوزن، وزيادة القلق والتوتر، والى تغيرات فسيولوجية كتقلص الأوعية الدموية وتوسع حدقة العين، ويتم تعاطيه عن طريق الشم، أو عن طريق الحقن تحت الجلد وقد يحول إلى مشروب.

5- **الامفيتامينات (المنشطات):**

وهو من أقوى العقارات الطبية، وعند اعطاء كمية تتراوح بين10-30 ملغ عن طريق الفم تحدث التأثيرات الآتية: زيادة أليقظة. /. نقصان الشعور بالتعب ./ الشعور بالانشراح ./ زيادة المبادرة ./. الثقة بالنفس ./. زيادة القابلية على التركيز ./ زيادة في الحركة والكلام ./ إلا إن استعماله لفترات طويلة وبكميات عالية يؤدي بعد انتهاء مفعوله إلى الشعور بالكآبة.

6- **المهدئات:**

هي مجموعة مختلفة من العقاقير لها تركيب كيميائي متباين غير انها تشترك في مفعولها في تخفيف او إزالة الاستشارات الانفعالية. ومن أهم المضاعفات لدى مدمني هذه المركبات: وهن العضلات، الدوار، هبوط الضغط، الاضطرابات النفسية والعقلية كما أن بعض هؤلاء المدمنين يصابون بحالات من الهياج العصبي ويدفعهم الى ارتكاب الجرائم، اما زيادة الجرعة فقد يؤدي الى الغيبوبة والوفاة في بعض الحالات.

7- **الهلوسات**

وهي مواد تسبب الهلوسات والخدع البصرية والسمعية واختلال الحواس والانفعالات وتضم عددا من المواد ذات التراكيب الكيميائية المختلفة ومن أهمها عقار l.sd والميسكالين والاثروبين والسكوبولامين.

8- **المذيبات الطيارة (المستنشقات):** وتعرف بالمواد الطيارة وهي موجودة في مذيبات الطلاء والصمغ والغراء والبنزين وقود الولاعات .مزيل طلاء الاظافر .الاصماغ بمختلف أنواعها مثل الباتكس. بالإضافة الى مواد أخرى متطايرة الايثر/غاز أوكسيد النترو/الكلوروفورم/ البوبرز. ومن مضاعفات الإدمان عليها الوفاة الفجائية نتيجة توقف القلب او التنفس اما على المدى الطويل فإن هذه المواد تترك اثرا ساما على خلايا المخ ،فقر الدم الشديد إضافة الى السلوك العدواني للمدمن.

خلاصة :وعليه يمكن القول أن لكل نوع من هذه الأنواع التي تم عرضها تأثيراتها السلبية سواء على الصحة النفسية أو الجسدية ،او الاجتماعية للفرد.